إعلان كوشنر بين تصفية القضية وخنق السوريين

مصطفى محمود النعسان

أعلن جاريد كوشنر، مستشار الرئيس الأميركي دونالد ترامب، وصهره، أن خطة السلام الأميركية ستعلن بعد شهر رمضان وحث الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي على تقديم التنازلات.

والحق أن الكلام عن إعلان الخطة تكرر أكثر من ثلاث مرات دون أن يتم وليس بالضرورة أن يتم هذه المرة.

بالتأكيد فإن جانب الإعلان عن الخطة مهم في هذا التصريح ولكن الأهم منه الشق الثاني الذي يحث الجانبين على تقديم التنازلات ذلك أن كوشنر هنا يساوي بين الحق والباطل بين المغتصب والمغتصبة أرضه بين الضحية والجلاد إذ إن من يقدم «التنازلات» يفترض في المنطق أن يكون الطرف المعتدي وليس صاحب الحق، أما أن تتم المساواة بين الطرفين فذلك يعني في أقل القليل الذي يعنيه، أنه انتفاء للمنطق وانحياز للباطل ضد الحق وأهله.

طبعاً هذا الأمر يجاهر به كل أزلام إدارة ترامب، وعلى رأسهم الأخير، ولا يستحيون بل يفخرون ويتفاخرون، وما يعنيه ذلك هو نسف الأمم المتحدة بطوابقها الثمانية والثلاثين نسفاً تاماً، وهذا يعد إرهاباً موصوفاً يساوي من حيث المبدأ بل يفوق مرات ومرات، إرهاب القاعدة وداعش وقبل هؤلاء، يساوي إرهاب الصهاينة بكل ما حفل به سجلهم الإرهابي من جرائم منذ عام ١٩٤٨ وحتى الآن، وإذا كان الأمر على غير هذه الشاكلة فما معنى أن يتم القفز على قرارات الشرعية الدولية ولاسيما القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ ومبدأ الأرض مقابل السلام الذي قام على أساسه مؤتمر مدريد عام ١٩٩١.

أيا كان الأمر لن يكتب لخطة كوشنر النجاح بتاتا ذلك أن من يريد أن تثمر جهوده في إقامة السلام يشترط فيه أن يكون وسيطاً عادلاً ونزيهاً ويحتكم في منطقه إلى قرارات الشرعية الدولية، أما أن يحاول مهندس الخطة المشؤومة المسماة «صفقة القرن» كوشنر وغيره من الإرهابيين المتصهينين في إدارة ترامب، أن يسوقوا أنفسهم دعاة سلام بعد كل ما أنجزوه وينجزونه لمصلحة «إسرائيل» ولاسيما اعتبار القدس عاصمة للكيان الغاصب وضم الجولان المحتل له، فهذا يعني من ألفه إلى يائه، الأمر الآخر وهو الاستخفاف بالعرب جميعاً ونسف حقوقهم في مظهر من الوقاحة والعهر السياسي الأميركي غير مسبوقين على الإطلاق.

المشين الغريب في الأمر أنه رغم كل ذلك يتسابق معظم الحكام العرب لخطب ود ترامب وإدارته وتنفيذ ما يمليه عليهم ولا نقصد هنا دول الخليج التي جاهرت بعهرها السياسي وخيانتها دون خجل أو حياء، بل نقصد فيما نقصد من تسمي نفسها أم الدنيا وأرض الكنانة من تسمي نفسها مصر العروبة وأين العروبة من أفعالها وسياساتها؟! وهي التي جعلت من قناة السويس التي يعود الفضل الأكبر في نجاح خطة تأميمها إلى البطل العربي السوري جول جمال جعلت منها حبل خناق على رقاب الشعب السوري إذ تصادر وتمنع مرور ما يأتيه من محروقات هو بأمس الحاجة إليها.

أتراني ابتعدت عما بدأت به؟! قد يبدو الأمر في ظاهره كذلك ولكنه في الجوهر يدور حول محور واحد ذلك أن فقه العروبة التي اشتهرت به دمشق لا يحتمل تعدد التفسيرات ولا تعدد الوجوه وكل قرار يأتي مناقضا لسياساتها أو محاولا فرض الخناق عليها لتركيعها واستسلامها هو مؤامرة واضحة جلية على القضية الجوهر قضية فلسطين ويأتي في السياقات نفسها والسياسات ذاتها التي يبتغيها كوشنر من خطته الهادفة بالأساس إلى تصفية القضية والقضاء عليها قضاء مبرما، وذلك بحثه الجانب الفلسطيني على تقديم التنازلات، والخطوات والمؤامرات التي تضعف محور المقاومة وفي مقدمته دمشق وتصب في هذا المنحى وتخدم هذه السياسات.

أنباء عن بناء نظام أردوغان جداراً عازلاً لفصل المنطقة

مهجرو عفرين يتظاهرون ويطالبون روسيا بالضغط على تركيا

الوطن - وكالات

تظاهر الآلاف من مهجري عفرين بريف حلب الشمالي تنديداً بممارسات الاحتلال التركي في المنطقة، وسط أنباء عن مطالبة القوات الروسية في المنطقة ب التدخل لوقف بناء جدار عازل سبق وأن ذكرت وسائل إعلام كردية أن تركيا باشرت ببنائه بين عفرين وريفي إدلب وحلب الغربي.

وذكر «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض أمسِ، أن مظاهرة حاشدة نفذها الآلاف من مهجّري مدينة عفرين وريفها عند الطريق الدولي الواصل بين حلب والحدود التركية بالريف الشمالي لحلب، حيث يتواجد مقر القوات الروسية في قرية كشتعار.

وتعد هذه التظاهرة الثالثة من نوعها منذ سيطرة قوات الاحتلال التركي والميليشيات المسلحة الموالية لها على عفرين قبل أكثر من عام، وتأتي بعد قيام القوات الاحتلال التركية ببناء جدار عازل يفصل عفرين عن شمال حلب، بحسب «المرصد» الذي أكد أنه جرت عمليات هدم وجرف واسعة النطاق لمنازل وأملاك المدنيين في قرية جلبل وكذلك عمليات بناء الجدار العازل التي يقوم بها جيش الاحتلال التركي في قرى مريمين، كيمار، جلبل.

وأشار إلى أن التظاهرة نظمت بالقرب من الجدار على مسافة ٧ كم من المدينة، رفع خلالها المتظاهرون صور أبنائهم الذين استشهدوا خلال العدوان التركي ضد منطقة عفرين.

وكشف «المرصد» أن المهجرين عمدوا إلى تشكيل وفد اجتمع مع قيادة القوات الروسية داخل المقر في المنطقة، نحو ساعة كاملة، حيث قدم الوفد للأخيرة عريضة باسم الأهالي تضمنت عدة مطالب منها: «التدخل لوقف بناء الجدار العازل بشكل فوري، إنهاء الاتفاقيات الروسية – التركية بخصوص عفرين والشمال السوري، إنهاء الاحتلال التركي لعفرين، إرسال لجنة تقصي للحقائق إلى عفرين، إزالة الغطاء السياسي والدبلوماسي عن النظام التركي بغية تقديم قادته إلى المحاكم الدولية بسبب جرائمهم بحق المدنيين».

وذكر «المرصد»، أن الجانب الروسي أكد على نقل رسالة الأهالي إلى القيادة الروسية في حميميم والردّ عليها خلال أيام.

الجدار العازل الذي قامت ببنائه قوات الاحتلال التركي على الحدود السورية الشمالية (عن الإنترنت – أرشيف)

وكانت صفحات ومواقع إخبارية موالية لـ«حزب الاتحاد الديمقراطي – با يا دا» الكردي، نشرت صورةً مرفقةً بخبر حول بدء قوات الاحتلال التركي بناء جدار إسمنتي حول مدينة عفرين لعزلها، وهدم عدد من منازل المدنيين من أجل بناء الجدار.

وأول من أمس، نفى الناطق العسكري لميليشيا «الجيش الوطني» الموالية لقوات الاحتلال التركي الرائد الفار يوسف حمود نية الأخيرة إنشاء جدار عازل بين منطقة عفرين وريفي إدلب وحلب الغربي، زاعماً أن تلك المعلومات غير صحيحة، حسبما نقلت عنه مواقع إلكترونية معارضة.

وباليوم نفسه نقلت مواقع أخرى عن مصدر قوله: إن الجدار يقع من الجهة الجنوبية الشرقية لمدينة عفرين، على خط التماس مع قوات الجيش العربي السوري و«وحدات حماية الشعب» الكردية.

واعتبر المصدر أن بناء الجدار يهدف لحماية قوات الاحتلال التركي في تلك المنطقة، نافياً في الوقت عينه فصل مدينة إدلب عن عفرين، بحسب زعمه.

وفي بداية العام الماضي احتلت القوات التركية بمساعدة الميليشيات المسلحة الموالية لها عفرين بعد أن ارتكبت العديد من المجازر بحق سكانها وهجرت الآلاف منهم ودمرت بناها التحتية ونهبت آثارها.

بدعم سعودي أميركي.. الإعلان عن تكتل جديد بدير الزور لتعويم «قسد»

الوطن - وكالات

يهدف الإعلان قبل أيام عن تشكيل تكتل سياسي جديد في دير الزور، تحت مسمى «التيار العربي المستقل»، والذي جاء بدعم سعودي أميركي، إلى تعويم «قوات سورية الديمقراطية –قسد» ومنح سيطرتها الحالية شرق الفرات «الشرعية»، بحسب مصادر إعلامية معارضة. واعتبر «شبكة فرات برس» الإخبارية المعارضة إلى أن المفاجئ في التيار الجديد هو الأسماء التي طرحت به، خاصة رئيسه محمد خالد الشاكر، المتحدث السابق باسم «قوات النخبة» التي يترأسها المعارض أحمد الجربا المدعوم سعودياً، ناهيك عن أركانه الأخرى، مشيرة إلى أن أول من روج للتيار «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض. ويزعم التيار الجديد، بحسب الشبكة، أن «الجانب الإنساني هو مدخله للمشاركة في تحديد مستقبل المنطقة».

وأشارت إلى أن رئيسه الشاكر ما زال هو المتحدث الوحيد باسم التيار في جميع التقارير الإعلامية التي سلطت الضوء على هذا الكيان، رغم أن المعلومات التي كشفها «المرصد» سابقاً تشير إلى وجود ناطق إعلامي باسم التيار، لم يظهر حتى الآن بأي تصريح، ليكون الشاكر هو متصدر الواجهة الإعلامية للتيار، والمتحدث الوحيد باسمه.

وبحسب الشبكة، فإن هذا الكيان بدأ العمل به قبل أشهر قليلة فقط، لكنه يحمل أجندات وأهدافاً عدة، بعضها معلن والآخر وهو الأهم، غير معلن، مشيرة إلى أن «التحالف الدولي» بقيادة أميركا يقف خلف دعم التشكيل الجديد سياسياً، لكن التمويل سعودي، ولذلك جاء الإصرار على أن يكون الشاكر المقرب من السعودية هو رئيسه وواجهته.

وأشارت إلى أن هناك اعتراضات حصلت في البداية على شغل الشاكر لمنصب رئيس التيار، لكن جوبهت برفض كبير من ممول هذا الكيان، السعودية.

ونقلت الشبكة عن مصادر: أن من أهم أهداف التيار، تعويم «قسد» ومنح سيطرتها الحالية على المنطقة الشرقية «الشرعية»، عبر الإيهام بأن الأخيرة سمحت بوجود تيارات وكيانات عربية سياسية تشاركها العمل داخل المناطق العربية التي تسيطر عليها، وبالتالي، قطع الطريق على تركيا المعادية للمكون الكردي الذي يقود «قسد»، والتي تطالب بتسليم هذه المناطق لسكانها العرب.

وأكد المصدر، وجود علاقة قوية بين الشاكر والقيادة السياسية لـ«قسد»، خاصة رياض درار، مشيراً إلى أن الشاكر كان من المشاركين فيما سمي «مؤتمر الحوار السوري» الذي أقامته «قسد» في عين العرب نهاية آذار الماضي، وقضى عدة أيام داخل مناطق سيطرة «قسد»، قبل عودته لمصر بداية الشهر الجاري.

وذكرت الشبكة، أن اتصالات أجراها التيار الجديد خلال الأيام الماضية مع عدد من الجمعيات الإغاثية السورية العاملة في تركيا، والتي لديها بعض الأنشطة في الجانب السوري، بهدف الطلب من هذه الجمعيات العمل داخل المناطق الشرقية من سورية على أن يكون بإشراف «قسد».

وتحدث موقع «العربي الجديد» الإلكتروني القطري الداعم للمعارضة، مؤخراً، عن مخاوف أبداها مراقبون من خلفيات هذا التشكيل، واعتبروا أنه «وبغضّ النظر عن النيّات الحسنة للكثير من المنخرطين في هذا المشروع، لكن ربما يخدم في النتيجة جهوداً أميركية وعربية لإنشاء هياكل سياسية وعسكرية في منطقة شرق الفرات تكون مناوئة لتركيا، ويكون العرب في واجهتها لا الأكراد».

ورأت الشبكة، أن منطقة شرق الفرات قد تكون مقبلة على أشكال جديدة من الحرب تتداخل فيها أطراف عدة؛ محلية تتمثّل في العنصرين العربي والكردي، وخارجية تقوم بدعم أحد الأطراف المحلية.

تسليم خمسة أطفال من عوائل دواعش للسودان

وكالات

سلمت ما يسمى «الإدارة الذاتية» الكردية، أمس، خمسة أطفال لعائلات من تنظيم داعش الإرهابي إلى الحكومة السودانية، كانوا محتجزين لديها.

وذكرت وكالة «هاوار» الكردية للأنباء، أن ما تسمى هيئة العلاقات الخارجية في «الإدارة الذاتية» الكردية التي تسيطر على مناطق في شمال وشمال شرق سورية بدعم من قوات الاحتلال الأميركي أعلنت خلال مؤتمر صحفي أنها سلمت خمسة أطفال سودانيين لعوائل داعش، إلى الحكومة السودانية، كانوا محتجزين لديها.

وخلال المؤتمر الصحفي الذي حضره الوزير المفوض ومبعوث وزير الخارجية السوداني بدر الدين علي ذكر رئيس الهيئة عبد الكريم عمر أن الأطفال الخمسة في حالة صحية وجسدية سليمة وجيدة ولم يتعرضوا لأي ضغوطات معنوية أو جسدية أثناء تواجدهم في مناطق سيطرة «الإدارة الذاتية».

بدوره اعتبر علي أنهم في أكبر مهمة «منذ استلام المجلس العسكري السوداني» زمام الأمور في السودان، وشكر «الإدارة الذاتية» على تسليمهم الأطفال، آملاً أن يتم تسليمهم المزيد من مواطني السودان الذين كانوا ضمن داعش.

وكشف علي أن العلاقة مع «الإدارة الذاتية» جرت عبر منظمات موجودة في السودان لاستلام الأطفال.

ويتواجد في «مخيم الهول» الواقع بريف الحسكة الجنوبي والذي تسيطر عليه «قوات سورية الديمقراطية– قسد» التابعة لـ«الإدارة الذاتية» الآلاف من مسلحي داعش (السوريين والأجانب) وعوائلهم الذين تم إخراجهم بمسرحية من بلدة الباغوز آخر معاقل داعش في شرق الفرات، على غرار ما حدث في مدينة الرقة.

يذكر أن مصير الدواعش الأجانب الموجودين لدى «قسد»، والذين يقدر عددهم بحوالي ألف مسلح من نحو ٤٠ دولة، ما يزال مبهماً، مع تردد بلدانهم باستعادتهم، رغم دعوات واشنطن الداعمة لـ«قسد» المتكررة لدولهم لاستعادتهم ومحاكمتهم.

«علماء بلاد الشام»: كيان الاحتلال وداعموه وراء الإرهاب تنظيماً وممارسة

تفجير جديد يضرب في سريلانكا والحكومة: شبكة دولية ضالعة في الأمر

الوطن- وكالات

بينما تواصلت التفجيرات الإرهابية في سريلانكا لليوم الثاني على التوالي، وكشفت الحكومة أن شبكة دولية ضالعة في الأمر، استنكر «اتحاد علماء بلاد الشام» بشدة هذه الجريمة، وأكد أن كيان الاحتلال الإسرائيلي وداعميه هم وراء الإرهاب تنظيماً وممارسة.

وفي بيان تلقت «الوطن» نسخة منه قال الاتحاد: «مرة أخرى يبرز الإرهاب المجرم ليمارس جرائمه، وهذه المرة في سريلانكا بجرائم تتجاوز وصف الهمجية والوحشية من خلال تفجير استهدف كنائس وغيرها في عيد الفصح المجيد، والناس يحتفلون في كنيستهم بعيدهم، ليرتكب جرائم قتل تودي بأكبر عدد يتمكن من قتلهم، لا لشيء إلا ليمارس نزوة الإرهاب».

وأضاف الاتحاد في البيان: «إن اتحاد علماء بلاد الشام إذ يستنكر بشدة هذه الجريمة التي تضيق مفردات اللغة عن وصف مدى وحشيتها، ويواسي ذوي ضحايا هذه الجرائم الوحشية، ويرجو للمصابين الشفاء العاجل، ويتضامن معهم في مصابهم، ليعبر عن استنكاره الشديد لهذه الجريمة، ويوضح أن أصابع الاتهام إنما تمتد إلى من يصنعون الإرهاب من خلال تشكيل منظماته، ومن خلال نشر الخلافات بين أبناء الوطن الواحد بغية نشر الفتنة بينهم ليستثمر ذلك لمصالحه التي تقوم على ذلك».

واعتبر الاتحاد أنه «ليس خفياً على أي إنسان واع أن الكيان العنصري العدواني في فلسطين المحتلة وداعميه من دول البغي والطغيان هم وراء الإرهاب تنظيماً وممارسة، فهم أول من مارس إرهاب الدولة من خلال إقامة دولته على أرض شعب فلسطين فشرد معظمه واستبد بمن بقي من أبنائه وأقام دولة الطغيان على أشلاء شعب من الهنود الحمر أبيد عن بكرة أبيه، ومن خلال استخدام وسائل التدمير الشامل التي دمر بها هيروشيما وناغازاكي، ومن خلال دعم الكيان الغاصب وتسويغه لاغتصاب المزيد من الأراضي وآخرها ضمه لأرض الجولان السوري للكيان الغاصب».

وأكد الاتحاد، أن الإسلام يرفض الاعتداء على الأبرياء، ويجرم الاعتداء على المعابد كلها أياً كان الدين الذي تنتمي إليه، ويأتمن الأمة الإسلامية على الحفاظ على سلامتها ويكلفها بحمايتها ومن فيها.

وطالب الاتحاد المنظمات الدولية والمجتمع الدولي بأن «يضعوا حداً لداعمي العدوان والإرهاب، وبصورة خاصة تلك الدول التي اعترف قادتها بأنهم هم الذين أنشؤوا المنظمات الإرهابية في أفغانستان، لخدمة أهدافهم الخسيسة في نشر جرائمهم هنا وهناك». وشدد الاتحاد في البيان، «أن الإرهاب لا دين له ولا وطن له، وإن صانعيه ليسوا بمنأى عن أن يكونوا من ضحاياه».

جانب من الأضرار التي لحقت بكنيسة القديس سيباستيان الكاثوليكية أمس (رويترز)

بيان الاتحاد ترافق مع انفجار عبوة ناسفة كانت موضوعة في سيارة قرب إحدى الكنائس في سريلانكا أثناء محاولة خبراء المتفجرات إبطال مفعولها، بحسب ما نقلت وكالة «رويترز» للأنباء عن شهود عيان.

جاء انفجار العبوة الناسفة، بعد يوم واحد من ثمانية تفجيرات إرهابية بينها اثنان على الأقل انتحاريان استهدفت فنادق فخمة وكنائس أثناء إحياء قداديس عيد الفصح في مناطق مختلفة من سريلانكا، حيث أشارت الحصيلة إلى مقتل ٢٩٠ شخصاً بينهم أجانب إضافة إلى إصابة ٥٠٠ شخص آخرين ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عنها. وكشفت الحكومة السريلانكية أمس، أن شبكة دولية ضالعة في سلسلة التفجيرات الإرهابية التي وقعت في البلاد، ونقلت وكالة «رويترز» للأنباء، عن المتحدث باسم الحكومة راجيثا سيناراتني قوله: «لا يمكن أن تكون هذه الهجمات نفذتها مجموعة من الأشخاص الموجودين في البلاد لوحدها ولا يمكن أن تنجح دون مساعدة شبكة دولية». بدورها، قالت وحدة إعلامية تابعة للرئاسة السريلانكية في بيان، وفق وكالة «سانا» للأنباء: إن الحكومة قررت تفعيل الفقرات المتعلقة بدرء الإرهاب في قانون الطوارئ وإعلانها بحلول منتصف الليل، مشيرة إلى أن «الإجراء سيقتصر على مكافحة الإرهاب ولن يعرقل حرية التعبير».

وتجري قوات الأمن السريلانكية عمليات تفتيش في أنحاء متفرقة على مستوى البلاد للبحث عمن يقفون وراء التفجيرات التي استهدفت كنائس وفنادق بعد أن اعتقلت ١٣ شخصاً في وقت سابق لتورطهم بالتفجيرات، حيث قال مصدر في الشرطة إن الموقوفين ينتمون جميعاً إلى جماعة متطرفة واحدة لم يسمها. وأعلنت الشرطة السريلانكية العثور على ٨٧ صاعق قنابل في محطة باستيان ماهاواتا برايفت للحافلات في العاصمة كولومبو.

بذرائع «إنسانية»... قطر تواصل تمويل «الخوذ البيضاء»

عودة أكثر من ١٢٠٠ مهجر من دول الجوار

الوطن- وكالات

بينما عاد أمس المئات من المهجرين إلى الوطن من لبنان والأردن، واصلت قطر دعمها لتنظيم «الخوذ البيضاء» التابع لتنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي، تحت غطاء ما سمته مشاريع «إغاثية وتنموية». وجاء في بيان لـ«مركز المصالحة الروسي» في سورية، أمس، نقلته وكالة «سبوتنيك» للأنباء: أنه «خلال الـ٢٤ ساعة الماضية، عاد ١٢٠٣ لاجئين إلى الجمهورية العربية السورية، قادمين من أراضي الدول الأجنبية».

وأوضح البيان، أن من بينهم «٣٩٢ لاجئاً» عادوا من لبنان عن طريق معبري جديدة يابوس وتلكلخ، و«٨١١ لاجئاً» عادوا من الأردن عبر معبر نصيب.

وذكر المركز في البيان، أن ٨٧ نازحاً عادوا خلال الـ٢٤ ساعة الماضية، إلى مناطق إقامتهم الدائمة داخل البلاد.

من جهة ثانية، وقع ما يسمى «صندوق قطر للتنمية» و«مؤسسة قطر الخيرية»، ما أسمياه «اتفاقية تمويل مشترك لدعم الاستجابة العاجلة للسوريين» في شمال سورية ولبنان والأردن، بذريعة تنفيذ عدد من المشاريع بقيمة تزيد عن ٦,٥ ملايين دولار، وذلك بحسب ما ذكرت تقارير إعلامية معارضة.

وتتضمن المشاريع المزعومة الممولة من الصندوق والمؤسسة، مشروع الصحة الأولية المتخصص لدعم وتشغيل مراكز صحية في شمال سورية.

كما يقدم التمويل لبناء وتجهيز وتشغيل مركز عرسال الطبي، إضافة إلى مشروع دعم وتوفير الرعاية الصحية قبل وأثناء وبعد الولادة الطبيعية والقيصرية للمهجرات السوريات في لبنان.

يذكر أنه وبحجة قيامها بما اسماه مشاريع «إغاثية وتنموية» في المناطق الخارجة عن سيطرة الجيش العربي السوري، أعلن «صندوق قطر للتنمية» في شباط الماضي أنه دعم تنظيم «الخوذ البيضاء» بمبلغ مليوني دولار أميركي، للمساهمة في عمليات «الإغاثة» التي يقدمها للمتضررين من السوريين من جراء التدمير والقصف المزعوم، في سبيل إعادة الحياة والأمل في المناطق المتضررة.

وتطلق الدول الداعمة للإرهاب في سورية على تنظيم «الخوذ البيضاء» تسمية «الدفاع المدني»، على حين تتوالى التأكيدات والدلائل أن «الخوذ البيضاء» يتبع لتنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي وينشط خصوصاً في مناطق سيطرة الأخير في محافظة إدلب ومحيطها.

وأكدت روسيا أكثر من مرة أن «الخوذ البيضاء» و«النصرة» نفذوا العديد من الهجمات بالأسلحة الكيميائية في العديد من المناطق السورية لاتهام الجيش العربي السوري بها، وان الجهتين تواصلان التخطيط لتنفيذ هجمات كيميائية جديدة.

وكانت «الخوذ البيضاء» وبعد استعادة الجيش العربي السوري لمناطق جنوب البلاد، عاد للظهور العلني في محافظة إدلب التي يسيطر على معظمها وأرياف محيطة بها» النصرة»، وأقر في بيان بوقت سابق، بأنه أنقذ الآلاف من تابعي «النصرة» في المحافظة من نيران معارك «النصرة» وميليشيا «الجبهة الوطنية للتحرير» والأطراف المختلفة المتصارعة في المحافظة.

وتعتبر قطر من أبرز الدول المساهمة في الحرب الإرهابية التي تشن على سورية، وأقر وزير خارجيتها السابق حمد بن جاسم بأنه تم دفع أكثر من ١٤٠ مليار دولار لدعم التنظيمات الإرهابية لتدمير سورية.

الوطن
www.alwatan.sy
رئيس التحرير
وضاح عبد ربه
مدير التحرير
جانبلات شكاي
المدير الفني
لارا توما
الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

المكاتب في المحافظات
■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥-٠١١
فاكس: ٢١٣٩٩٢٨-٠١١

■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦-٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧-٠٢١
■ حمص ـ بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ - ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ - ٠٣١
■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١
■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٣٢٧٤٥٥-٠٤٣ ـ فاكس: ٣١٣٠٩٠